

## 22/13 تفسير ابن كثير سورة البقرة / عبدالعزيز بن باز - بن باز -

### مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمته الله يوم خلق السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة. وانه لم يكلف وانه لم يحل القتال فيه لاحق قبلي. ولم - 00:00:00 كل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة. لا يعبد شوكته ولا يغلق رصيده ولا ملقط لغة الا من عرفها ولا يبتلى خلاها فقال العباس رضي الله عنه يا رسول الله ان الاظفر - 00:00:20

فانه لقيهم ولبيوتهم فقال الا الاغر وهذا لفظ نعم ولهما عن ابي هريرة رضي الله عنه نحو من ذلك ثم قال البخاري بعد ذلك وقال اذان بن صالح الحسن المسلم عن صفية بنت شيبة سمعت - 00:00:40

سمعت النبي صلى الله رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله وهذا الذي علقه البخاري رواه الامام ابو عبدالله عن محمد ابن عبدالله عن ابا عن صالح عن الحسن ابن يوسف ابن انا عن خطبته - 00:01:00

عن الحسن ابن مسلم عن صفية بنت اذا قال رضي الله عنها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصب عام الفتح فقال يا ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السماوات - 00:01:20

فهي حرام الى يوم القيمة لا يعجز شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتفت نصيتها الا منشد. فقال العباس فانه لا يلتفت ولا يلتفت. احسن الله اليك. ولا يأخذ لقطة ماء - 00:01:50

فقال العباس الا الا فانه للبيوت والقبور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم وعن ابي هريرة العدواني انه قال لعمرو بن سعيد وهو وهو يبعث البعوث الى مكة اذا لي ايها الامير ان يحدثك - 00:02:10

الذى قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذا يضعه قلبي رأينا حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا - 00:02:30

لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعوض بها شجرة. فان احد فان احد ترهب وبقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم انما اذنت - 00:02:50

انما اذل لي فيها شعب من نهار وقد عادت حرمتها الى حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاب فقيل لابي شريح ما قال لك عمك قال انا اعلم بذلك يا ابا شريح ان الحرم لا يعید عاصيا ولا - 00:03:10

ولا فار بخرية ولا فار رواه البخاري ومسلم هذا لفظه. فاذا علم هذا فلا منا فات بين هذه الاحاديث الدالة على ان الله يوم خلق السماوات والارض وبين الاحاديث الدالة على ان ابراهيم عليه السلام حرمها؟ لان ابراهيم - 00:03:30

بلغ عن الله حكمه فيها وتحريمها اياها وانها لم تزل بلدا حراما عند الله قبل بناء ابراهيم عليه السلام كما انه قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوبا عند الله خاتم النبيين. وان ادم - 00:04:00

يوجدني وان ادم لم نجزني في طينته ومع هذا قال ابراهيم عليه السلام ربنا وذاتيهم رسولنا منها ايات وقد اجاب الله دعاءه بما سبق في علمه وقدره. ولهذا جاء في الحديث انهم قالوا يا رسول الله - 00:04:20

امروا عنبت امرك فقال دعوة ابي ابراهيم عليه السلام وبشري عيسى ابن مريم خرج منها اظالموا قصور الشام اي اخبرنا عن

بدء ظهور امرك ما سياتي قربا ان شاء الله تعالى - 00:04:40

واما مسألة تصدير مكة على المدينة كما هو قول الجمhour او المدينة على مكة فما هو مذهب هنالك واتباعه فتتكر في  
موضع اخر بادلتها ان شاء الله وبه الثقة وقوله تعالى اخبارا - 00:05:00

ابراهيم الخليل انه قال رب اجعل هذا بلدا امنا اي من الخوف لاذ لا يلعب لهن ولا نعم البخاري كله نعم مكة فيها نعم وعليكم السلام  
بسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:20

لا حول ولا قوة للحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه قال الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله  
تعالى وقوله تعالى اخبارا عن الخليل - 00:06:40

لانه قال رب اجعل هذا بلدا امنا اي من الخوف اي لا يرعب اهله. وقد فعل الله ذلك شرعا وقدرا قوله تعالى وقوله تعالى ما قارن عن  
الخليل انه قال رب اجعل هذا بلدا امنا اي من الخوف - 00:07:01

اي لا يرعب اهله وقد فعل الله ذلك شرعا اي لا يرعب اهله يرعبوا الشمل يرعب نعم وقد ظهر الله ذلك شرعا وقدرا كقوله تعالى ومن  
دخله كان امنا وقوله او لم يروا ان - 00:07:21

انا جعلنا شرعا امنا ويتخطف الناس من حوله الى غير ذلك من الايات. وقد تقدمت الاحاديث في تحريم مثال فيه وفي صحيح مسلم  
عن جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل - 00:07:41

ان يحمل بمكة السلاح وقال في هذه السورة رب اجعل هذا بلدا امنا فاجعل هذه البقعة بلدا امنا مناسبة هذا لانه قبل بناء الكعبة وقال  
تعالى في سورة اللهم صلي وسلم ما معنى في هذا - 00:08:01

ان الله امن اهله يعني اوجب على الناس ان يؤمنوه واجب عليهم فيما بينهم ان يؤمن بعضهم بعضا. وقد وقع ذلك يرحل كما وقع  
قدرا بالنسبة الى الخالق فان اهل الجاهلية كانوا يعظمون ذلك ويلقى الرجل - 00:08:21

وقاتل ابيه وقاتل اخيه فلا يزيد ما دام في الحرم. وليس معنى ذلك انه لا يقع فيه شيء. من الحديث والباطل والعدوان يقع. لكن الله  
وجب عليهم الا يقعوا. وان يحترموا هذا البلد وان يحذروا اخافة - 00:08:41

ولهذا قال ومن دخله كان امنا يعني من دخله وجب ان يؤمن وجب ان لا يعتدى عليه قد يقع منهم ومن غيرهم الشر والفساد الان  
في الحرم لا يجتمع عليهم بذلك - 00:09:01

عصيان الله في الجملة ومخالفة امره في تأمين البلد. والحد من اغاثة اهلها. فيجتمع لهم مضاعفة اللائم وقد وقع في عهد الصحابة ما  
وقع لهذا في اهلهم يزيد الجيوش بقت الزبير البلد - 00:09:21

وكذلك بعد ذلك في مجيء الحجاج اليه حتى قتل ابن الزبير وهو بمكة اناس كثير وتقع حوادث يخالف فيها امر الله. انه خبر معناه  
الامر. خبر معناه امر من دخله فامنوا ولا تهجوه ولا تدعوا عليه حرم امن يجب ان - 00:09:51

كذلك امن يجب ان يكون كذلك. نعم. احسن الله اليكم. وقال تعالى في سورة ابراهيم واذ قال رب اجعل هذا بلدا امنا وناسب هذا  
هناك لانه والله اعلم كانه وقال - 00:10:21

قال في سورة ابراهيم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا. نعم. وناسب هذا هناك لانه والله واعلم كانه وقع دعاء مرة ثانية بعد  
بناء البيت واستقرار اهله به. يعني البلد بالتعريف في سورة ابراهيم - 00:10:41

بعد ما استقر اعداده ووجه الكعبة بنيت من البيت سورة البقرة قالوا بلدا امنا بالتنكير. والمؤلف الا ان اللغة الاولى كانت قبل الزنا  
والدعوة الاخيرة بعدما حصل بنا واستقر في البلد. نعم. وبعدهم - 00:11:01

اسحاق الذي هو اصغر سن النبي اسماعيل بثلاث عشرة سنة. ولهذا قال في اخر الدعاء الحمد لله الذي وهب على الكبر اسماعيل  
واسحاق ان ربى لسميع الدعاء. وقوله تعالى وارزق اهله من الثمرات من امن - 00:11:21

من عند الله واليوم الاخر. قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس مصير قال ابو جهل الرازي عن الربيع بن انس  
عن ابي العالية عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال ومن - 00:11:41

متعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير. قال هو قول الله تعالى قال هو قول الله تعالى وهذا قوله جاهدين واكرمه وهو الذي صوبه بجرير رحمة الله تعالى قال وقرأ اخرون - [00:12:01](#)

قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير. فجعلوا ذلك من تمام دعاء ابراهيم كما رواه ابو جهل متهد لعنة امتعه قليلا ثم اضطره ثم اضطر الى - [00:12:21](#)

الا بالدعاء. كما ذكرت نعم ثم اضطر الى عذاب النار يعني ثم الى عذاب النار لو قال ومن كفر فامتعوا قليلا ثم اضطروا الى ثم اضطروا الى ربكم - [00:12:51](#)

ثم اضطروا الى عذاب النار وبئس المصير. فجعلوا ذلك من تمام دعاء ابراهيم. كما رواه ابو جهل عن ابي عن الربيع عن ابي العالية قال كان ابن عباس رضي الله عنهم يقول ذلك قول ابراهيم يسأل - [00:13:31](#)

ربه ان من من كفر فامتعه قليلا وقال ابو جعفر عن ليث ابن ابي سليم عن مجاهد ومن كفر او قليلا يقول اني كفر فارزقه رزق. فارزقه رزقا قليلا ايضا. ثم اضطروا الى عذاب النار وبئس - [00:13:51](#)

قال محمد بن اسحاق لما ان لابراهيم ادعت على من على من ابي الله ان يجعل له الولاية. ان عدت لما عزل ابراهيم بالدعوة تامة كتب الله عنا لما عن لابراهيم الدعوة فاعلة - [00:14:11](#)

نعم. لما ان لابراهيم الدعوة على من ابي. هم. على من ابي الله ان يجعل له الولاية الى الله انقطاعا الى الله ومحبته وفراقها لمن خالف امره وان كانوا من ذريته حين عرف انه - [00:14:41](#)

كائن منهم ظالم لا يناله عهده يخبر بخبر الله له بذلك. قال الله تعالى ومن كفر فاني ارزقها البر والفاجر ويتمتعه قليلا وقال حاتم بن اسماعيل عن حميد القراء عن عمار الذهبي - [00:15:01](#)

الدهن لما مما عزل إبراهيم عليه السلام الدعوة عن من ابي الله ان يجعل له هداية بطعن الله ومحبته لماذا من الظالمين عهد ولية فلول وقال حاتم اسماعيل عن حميد الخراط عن عمار الذهبي عن - [00:15:21](#)

نعم الذهبي عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى رب اجعل هذا بلدا امنا وارزقه له من الثمرات من امن بالله واليوم الاخر قال ابن عباس كان ابراهيم يحجرها على المؤمنين دون دون - [00:16:11](#)

فانزل الله ومن كفر ايضا ارزقه قال ابن عباس كان ابراهيم يحضرها على المؤمنين دون ناس فانزل الله ومن كفر ايضا فارزقهم كما ارزق المؤمنين اعقل خلقا لا ارزقهم امتعهم قليلا ثم - [00:16:51](#)

اضطره الى عذاب النار وبئس المصير. ثم قال ابن عباس كلما يمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء رب وما كان عطاء ربكم محظورا. رواه ابن مرجعي وروى عليه هذا هو الواقع. انه خلقهم ورزقهم. كما قال جل وعلا - [00:17:11](#)

هنا من باب مستقرها ومستودعها على الله لكن الكافر يرزق استدراجا وامها ثم تكون عاقبته وسيما لانه لم يمثل الاوامر ولا يستعين بالرزرق على طاعة الرزاق سبحانه. فتكون لها العاقبة وخيمة. والمؤمن يرزق ويستعين بالرزرق على طاعة الله. فتكون - [00:17:31](#)

العاقبة نحو ذلك ايضا وهذا كقوله تعالى ان الذي يفترون على الله الكذب لا يفلحون. متى في الدنيا ثم اينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد وقوله تعالى ومن كفر فلا يحزن كفرهم اينا مرجعهم فنبئهم بما - [00:18:01](#)

قالوا ان الله عليم بذات الصدور. نمتعهم قليلا ثم نضطره الى عذاب القديرين. قوله ولو لا ان يكون النافع امة واحدة لجعلنا من يكفر بالرحمن بيوتهم سقها من فضة عليها عليها يظهرن ولبيوتهن ابوابا عليها يتكون وزخرفا - [00:18:31](#)

كل ذلك لما متع الحياة الدنيا والاخيرة عند ربكم للمتقين. قوله وما يبقى وراءه فلا يحرملك اكثر من ايه؟ ومن كذا. ومن ميت كفرهم كفره تمام؟ نعم. ومن كفر فلا يحزنك كفره اينا مرجعهم - [00:19:01](#)

نبئهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور. نمتعهم قليلا ثم نظرهم الى عذاب الدنيا كلها غليظة. ولو ذكروا الاف العوام كلها قليلة ونبأ بالحياة الدنيا من الاخيرة؟ فما متع الحياة الدنيا في الاخيرة الا قليل؟ الاية الدنيا - [00:19:31](#)

بالنسبة الى الاخرة لان الاخرة دائمة لا تنتهي والدنيا منتهية مهما طال عمر اللسان ومهما طالت وهو منتهي وداره منتهية وقوله ثم اضطره والى عذاب النار وبئس المصير. اي ثم الجنه بعد متاعه في الدنيا. وبسطنا عليه من ظلها - 00:20:01 وبسطنا عليه من ظلها الله اكبر وبسطنا عليهم من ظلها الى وبالنار وبئس المصير ومعناه ان الله تعالى ينظره ويهمهم ثم يأخذهم اخذ عزيز مقدر كقوله تعالى امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير. وفي الصحيحين - 00:20:31 لا احد اصبر على اذى سمعه من الله. لا احد لا احد احضر لا احد اصبر على اذى سمعه من الله انهم يجعلون له ولدا وهو وفي الصحيح ايضا ان الله ليدين الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثمقرأ قوله تعالى - 00:21:01 كذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد. وقرأ بعضهم قال ومن كفر قليلا فامتعوا قليلا الاية جعله من تمام دعاء ابراهيم وهي قراءة شابة مخالفة - 00:21:31 وراء السبعة وترتيب السياق يأبى معناها والله اعلم. فان الضمير في قوله راجع في قاله راجع الى الله تعالى في قراءة الجمعة والسياق يقتضيه وعلى هذه القراءة الشاذة يكون الضمير في قوله في - 00:21:51 قال عائدا على ابراهيم وهذا خلاف نظم الكلام والله سبحانه والله سبحانه هو العلام واما قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم قاعده من البيت واسماعيل الاية واشباهها فيها الحذر من الغرور الدنيا وزينتها ونعمتها وما اعد الله لاهلها فيها - 00:22:11 وانها دار زائلة لا ينبغي للعقل ان يفتر بها. مهما بلغ فيها ومهما وقع فيها من مال ورياثة وحياة فلذلك فانها نار الغرور وما الحياة الدنيا الا متع الغرور ويغتر بها الاكثرون - 00:22:41 يرجعون الى غاية العذاب والبؤس نسأل الله العافية. نعم. الحمد لله رب نبينا صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه قال الامام الحاضر ابن كثير رحمة الله تعالى - 00:23:01 واما قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم قاعده من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا ربنا تقبل منا دعوني السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين تولي ذريتنا امة مسلمة واعدنا مناسكنا وتب علينا - 00:23:21 انك انت التواب الرحيم. فالقواعد جمع قاعدة وهي السارية والاسعاف. يقول تعالى واذكرا يا محمد لقومك بنى ابراهيم واسماعيل عليه السلام البيت ورفعه من قواعد ميت. وهنا يقول ان ربنا تقبل منا - 00:23:41 انك انت السميع العليم. وحث القرطبي وغيره عن ابيه ابن مسعود انه ما كان يقرأ ان واذ يرفع ابراهيم قاعده من البيت واسماعيل ويقول ان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. قلت وادل - 00:24:01 على هذا قوله ما بعده ربنا واجعلنا مسلمين ومن ذريتنا امة مسلمة الايات. فهما في عمل صالح وهما يسألان الله تعالى ان يتقبل منهما. كما روى ابي حاتم في الحديث محمد ابن يزيد ابن - 00:24:21 انه من البيت واسماعيل. القواعد الى البيت واسماعيل ربنا تقبل منا ثم يبكي ويقول يا خليل الرحمن ترفع ترفع القوائم بيت الرحمن وانت مشرك الا يتقبلني. وهذا سماحة الله تعالى عن حاله القلق - 00:24:41 لقوله والذين يؤتون ما اتوا ان يعطون ما اعطوا من الصدقات والنفقات والقربات وقلوبهم وجلة اي خائفة ان ان يتقبل به كما جاء به الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سيأتيه - 00:25:11 في مولاه. في هذا المعنى يقول السلف من كل فابراهيم واسماعيل ومع ذلك يقولون ربنا تقبل منا انك انت السائل. وهم نبيان الله جل وعلا ان يتقبل منهم. فالان في حاجة لا يسأل ربه القبول - 00:25:31 والمغفرة وان كان نبيا وان كان رسولا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اما والله اني لاخشاب لله واتقاكم الله سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء الكامل وعلى رأس العلماء هم الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. وفي هذه الاية الكريمة ولا يؤمنون من اتوا - 00:25:51 يعملون ما يعملون يعني خائفة مشفقة ان لا يتقبل منها ربهم راجعون قال عائشة رضي الله عنها يا رسول واهل الرجل؟ قال لا ولكنه رجل يصلي ويصوم ويتصدق لا يخاف الا يقبل منه يعني يغيث - 00:26:11

اما انه خائف ليس بأمن في طاعة ربه فهو خائف الا يقبل منه بتقصير يقع منه بتساؤل. ولغير هذا من انواع الشر من الرياء من غير ذلك او دعوة لاسباب الخطر. فلهذا يشرع له ان يسأل ربه دائمًا ان يتقبل منه. وان يعيذه من شر نفسه وان يأتي له الشيطان -

00:26:31

وقال بعض المفسرين الذي كان يركب القواعد وابراهيم الداعي اسماعيل والصحيح انه ما كانا يرتفعان ويقولان كما سيأتي بيانه.

وقد روى البخاري هنا حديثا سنورده ثم نطيه باعتباره متعلقة - 00:26:54

لذلك قال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا عن ايوب وكثير وكثير من المطلب. ابن ابي وداعا يزيد احدهما على الاخر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله - 00:27:14

عنه ما فعل اول ما اتخد النساء منطقا من قبل ام اسماعيل اتخذت منطقا لتعفي اثرها على كاربة ثم جاء بها على سارة نعم لتعطي اثرها على سارة جاء بها ابراهيم بها اسماعيل وهي - 00:27:34

حتى وضعهما عند البيت عند دوحته فوق زمزم في اعلى المسجد. وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء فوضعهما هناك وضعهما هناك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وثاقان فيهما ثم طفى ابراهيم قلقا - 00:27:54

اسماعيل ثم غث. هم. احسن مني. ثم غفى ابراهيم يعني ابراهيم فليقا فتبعهم اسماعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتركتنا بهذا الوادي الذي ليس فيه ولا شيء فقال الداعي له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت اري الله امرك بهذا؟ قال نعم - 00:28:14

قالت اذا لا يضيعنا ثم رجع فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثانية حيث لا حيث لا يرونها استكبر بوجهه البيت ثم دعا لهذه الدعوات ورفع يديه فقال ربنا اني افهنتني ذريتني بوعد غير ذي زرع عند بيتك المحرم - 00:28:44

حتى بلغ يشكرون وجعل في اسماعيل ترمع اسماعيل وتشرب لله من ذلك الماء حتى اذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش بها وجعلت تنظر اليه يتلوى قال يتلبط فانفلقت كراهية ان تنظر اليه فوجد - 00:29:04

فولدت الصفا اقرب جبلي في الارض يليها فقامت عليه. ثم استقبلت الوادي تنظرها لترى احدا فلم تر احد حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سات سعي الانسان حتى اذا جاوزت الوادي ثم اتت المروءة فقامت عليها فنظرت هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع - 00:29:24

قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سأر الناس بينهما فلما اشرفت على المرأة سمعت صوتا فقال ترید نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غوثي فاذا هي بالملك عند موضع - 00:29:54

اذا تبعث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحويضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تعرف من الماعز في لقائها وهو يفور بعدها تعرف. قال ابن عباس رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله - 00:30:14

اسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغره من الماء لكان زمزم عينا معينا. قال فشربت وارضت ولدها قال لها الملك لا تخافي الضياعة فانها هنا بيتا لله يبنيها هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله - 00:30:34

انا الزيت مرتقا من الارض كالرابية تأتيه سيل. فتأخذه عين فتأخذ عن يمينه وشماله. فكانت كذلك حتى من رفقة من درهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من فريق التجار. نعم - 00:30:54

في طريق سدى فنزلوا في اسفل مكة فرأوا طائرا عائشا فقالوا ان هذا الطائر لا يدور على ماء الله هنا بهذا الوادي وما فيهما فارسلوه فارسلوا جريدا فارسلوا جريدا او جريدين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروا - 00:31:14

ومن من؟ فاقبلوا قال وام اسماعيل عند الناس فقالوا اتي دليل لنا ان ننزل عندك؟ قالت نعم. ولكن لا حق لك في الماء قالوا نعم. قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اسماعيل وهي تحب الام. فنزلوا - 00:31:44

وصلوا الى اهليه فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل الابيات منه وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفع منهم وانفسهم واعجبهم في نسب فلما ادرك زوجوه امرأة منه وماتت ان اسماعيل فجاء ابراهيم - 00:32:04

بعدما تزوج اسماعيل يطالع تركته فلم يجد اسماعيل. فسألوا امرأته عنه فقال متزوجة. تركته اي متزوجة وهو الذي يسمع الى امه

متروكة. ينظر ماذا فعل اسماعيل؟ نعم فسأل امرأته عليه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سألاها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة - [00:32:24](#)

فكت اليه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء معين كأنه انس شيئاً كأنه انس شيئاً [00:32:54](#)

فقال هل جاءكم من احد؟ قالت نعم ثم نعم جاءنا شيخ كذا وكذا - [00:33:19](#)

فأخبرته وسألني كيف عيشنا فأخبرته اننا في جهد وشدة. قال فهل اوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اطري عليك السلام

ان اقرأ ان اقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي - [00:33:19](#)

وقد امرني ان افارقها الحقير باهلك وطلقها وتزوج منهم باخري. فلبيت انهم ابراهيم ما شاء الله. ثم اتاهم بعد فلم يجدني فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف ان الامام يبتغيوني بالرزق - [00:33:39](#)

وسألاها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله ماشي. نعم. واثنت على الله عز وجل. قال ما طالكم؟ قالت اللحم.

قال فما شرابكم هم قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء. قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ - [00:33:59](#)

ولم يكن له يومئذ حب ولو كان لهم لدعا لهم فيه قال عندهم من قال فهم لا يتلو عليهم احدهم بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام - [00:34:29](#)

ويريه يثبت عتبة بابه. فلما جاء اسماعيل قال هل اتاكم من احد؟ قالت نعم اتنا شيخ حسن الهيئة واثنت فسألني عنك فأخبرته

فسألني كيف عشنا فأخبرته انا بخير. قال فاوحاكي بشيء؟ قالت نعم - [00:34:59](#)

اعتراض عليك السلام ويأمرك ان تثبت عتبة بابك. قال ذاك ابي وانت العتبة. امرني ان انفك ثم لبى عنهم ما شاعوا ثم جاء بعد ذلك واسماعيل يبني نبلا له تحت دوحة قريب من زمزم فلما رأاه قام اليه وصنع كما - [00:35:19](#)

الوالد بالولد والولد بالوالد. ثم قال يا اسماعيل ان الله خير. يعني تعانق الرسول ثم قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك قال وتعينني قال واهين قال الله امرني ان ابني هنا بيبيا وشار الى فمه مرتفعة على ما حولها قال فان - [00:35:39](#)

رفع القواعد من البيت فجعل اسماعيل ياسين بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء. جاء بهذا الحجر وضعه له فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله الحجارة. وهنا يقول ان ربنا تقبل منا انك انت - [00:36:09](#)

قال فجعلوا يبنيان حتى يدورا حول البيت. وهم يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع ورواه عبد ابن حميد عن عبد الرزاق به مطولا.

ورواه ابن ابي حاتم عن عن ابي عبدالله محمد بن حماد الطبراني - [00:36:29](#)

والادارية عن احمد بن ثابت الرازي كلاما عن عبد الرزاق به مختصرات وقال ابو بكر محمد بن حماد الزهراني. ورواه ابن ابي حاتم عن ابي عبدالله محمد بن حنبل نعم - [00:36:49](#)

شيخ تركته معينا. وقال ابو بكر المردوي اخبرنا اسماعيل علي ابن اسماعيل قال اخبرنا احمد بن محمد بن الازرق قال اخبرنا مسلم خالد الزندي عن عبد الملك جريد تمام ها هي؟ تقرير؟ هم. اضطهاري - [00:37:16](#)

كثير من؟ لم يصب من ضعفاء نعم عاصمته ايران لكنهم يفتحونه الناس محمد بن عبد الله محمد عن ابي عبد الله حاتم عن ابي عبدالله نعم احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:38:19](#)

وعلى الله وصحبه قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى وقال ابو بكر اخبرنا اسماعيل ابن علي ابن قال اخبرنا بشر بن موسى قال اخبرنا احمد بن محمد الازرق قال اخبرنا مسلم بن خالد الزندي عن عبد الملك بن - [00:39:39](#)

اي عن كثير ابن كثير قال كنت انا وعثمان ابن ابي سليمان وعبد الله ابن ابي في ناس مع سعيد ابن جبير في اعلى مسجد ليلًا فقال سعيد بن جبير سلوني قبل ان لا تزوني فسألوه - [00:39:59](#)

عن المقام فائشة يحدثهم عن ابن عباس فذكر الحديث بطوله ثم قال البخاري حدثنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا ابو عامر عبد الملك ابن عبد الملك ابن عمرو قال اخبرنا ابراهيم ابن نافع ابن كثير عن سعيد ابن جبير - [00:40:19](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان بين ابراهيم وبين اهله ما كان خرج باسماعيل وام اسماعيل سنة فيها ماء فجارة تشرب

من ويضر لبنتها على صبيها حتى قدم مكة فوضعهما - [00:40:39](#)

وتحت لوحته ثم رجع ابراهيم الى اهله فاتبعه لاسماويل حتى بلغ وكدا. نادته من ورائه يا الى من ترك ما قال الى الله؟ قالت رضيت بالله. قال فرجعت فجعلت تشرب من الشلة ويدر لبنتها على صبيها حتى - [00:40:59](#)

اما ثني الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا. فذهبت فصعدت الصفا فنظرت هل تهش احدا؟ فلم تحس احدا فلما بلغت الوادي سمعت حتى اتت المروءة وفعلت ذلك اشواطا حتى اتمت سبعة ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل - [00:41:19](#)

فذهبت فاذا هو على على حاله كانه كانه ينشأ كانه ينشأ للموت فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا فذهبت فصعدت الصفا فنظرت فلن تحس احدا حتى فلم - [00:41:39](#)

احدها حتى اكن يتبعها ثم فعلت. ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل. فاذا هي بصوت فقالت اخ اغثني كان عندك فاذا جبريل عليه ان كان عندك خير فاذا جبريل عليه السلام قال فقال بعقبه هكذا وغمز عقبه على الارض - [00:42:09](#)

قال فإن ثقلنا فدهشت ام اسماعيل فجعلت تحت رقاب فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو تركت لك انا الماء ظاهرا. قال فجعلت تشرب من الماء ويضر لبنتها على خبيها. قال فمن رماح من درهم ببطن الوادي - [00:42:33](#)

الله بطير كأنهم انكروا ذلك وقالوا ما يكون رزقهم الا على ما فاتوا رسوله فنظر فاذا هو بالماء فاخبرني فاتوا اليها فقالوا يا ام اسماعيل اتأذنين لنا ان نكون معك ونسكن معك فبلغ ابنك فبلغ ابنه - [00:42:53](#)

منها ونوح منه امرأة قال ثم انه بدا لابراهيم صلى الله عليه وسلم فقال لاهله اني مطلع تركتي قال فجاء فسلم فقال قال فجاء فسلم فقال ان اسماعيل قالت امرأته ذهب يصيده. قال قولي له اذا جاء غير عتبة بابك فلما اخبرته قال انت - [00:43:13](#)

اذا تذهب الى اهلك قال ثم انه بدا لابراهيم. فقال اني مطلع ترتكته ثم انه بدا لابراهيم فقال اني مطلع تركتي قال فجاء فقال اين اسماعيل؟ فقال فراقه ذهب يقيد فقالت الا تنزل - [00:43:49](#)

وتشرب فقال ما شرابكم؟ قالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم نشر هذه قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة بدعة ابراهيم. قال ثم انه بدأ لابراهيم - [00:44:19](#)

عليه الصلاة والسلام فقال لاهله اني مطلع تركتي فجاء فوافق اسماعيل توافق من وراء زمزم يصلح نبلا له فقال يا اسماعيل ان ربك عز وجل امرني ان ابني له بيتا فقال - [00:44:39](#)

دع ربك عز وجل قال انه قد امرني ان تعينني عليه فقال اذا افعل او كما قال. قال فقام فجعل ابراهيم يبني اسماعيل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم حتى قال حتى ارتفع البناء - [00:44:57](#)

او في الشيخ عن نقل الحجارة فقام على حجر المقام فجعل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم هكذا رواه من هذين الوجهين في كتاب الانبياء والعجب ان الحافظ ابا عبدالله الحاكم رواه - [00:45:17](#)

او في كتاب المستدرج عن ابي العباس الاصم عن محمد القاز عن ابي علي عبيد الله ابن عبد الحنفي عن ابراهيم وقال صحيح على شرط الشيفين ولم يفرجا هكذا قال وقد رواه البخاري - [00:45:37](#)

وكما ترى من حديث ابراهيم النافع وكان فيه اختصارا فانه لم يذكر فيه شأن الذبح. وقد جاء في الصحيح ان كان معلقين بالکعبه. وقد جاء ان ابراهيم عليه السلام كان يزور اهله على البراق سريعا ثم يعود الى - [00:45:57](#)

فاهم لي بالبلاد المقدسة والله اعلم. والحديث والله اعلم ان ما فيه مرفوع اماكن مصروحة بها صرح بها ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان يزور اهله في مكة - [00:46:17](#)

اي نعم كذلك كان يزور اهله في مكة. نعم. وقد ورد عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله وفي هذا السياق ما يخالف بعض هذا كما قال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن مثنى قال اخبرنا - [00:46:40](#)

قال اخبرنا سفيان قال اخبرنا مؤمل قال اخبر ناس سفيان عن ابي اسحاق عن حارثة المضارب عن حارثة بن مدرب عن ابي ابي طالب رضي الله عنه قال لما امر ابراهيم ببناء البيت خرج معه اسماعيل وهاجر قال فلما قدم - [00:47:05](#)

رأى على رأسه في موضع البيت مثل غمامه فيه مثل الرأس فكلمه قال يا ابراهيم اجري على ابني لي على ظلي ابن على ظلي او قال على قدمي ولا تزد ولا تنقص. فلما بنى خرج وخلف اسماعيل وهاجر فقالت - [00:47:35](#)

هاجروا يا ابراهيم الى من تكوننا؟ قال الى الله. قالت انطلق فانه لا يضيعنا. قال فعطش اسماعيل عطش شديدة قال فصعدت هاجر الى الصفا فنظرت فلم ترى شيئا حتى اتت المروءة فلم تر شيئا. ثم رجعت الى الصفا فنظرت فلم - [00:47:55](#)

لا سينات لفعلت ذلك سبع مرات فقالت يا اسماعيل مت حيث لا اراك فاتته وهو يفحص برجله من العطش لدى جبريل فقال له فقال لها من انت؟ قالت انا هاجر ام ولد ابراهيم - [00:48:15](#)

قال فالى من وكلما؟ قالت وكلنا الى الله. قالت وكلما الى كاف. قال ففحص الارض باصبعه. فنبعت زمم فجعلت تحبس الماء فقال دعيه فانه روي في هذا السياق انه بنى البيت قبل ان يفارقه يفارقهما وقد يحتمل انه كان محفوظا ان يكون اولا وضع له - [00:48:34](#)

وضع له وضع له حوطا وتحجيرا. لا انه بناء الى اعلى حتى كبر اسماعيل. فبنياه كما قال الله تعالى ثم قال ابن جرير اخبرنا هنادي [00:48:59](#)

الثري قال حدثنا ابو الاحرف عن حمامة عن خالد بن عرعرة ان رجلا قام الى - [00:49:19](#) علي رضي الله عنه فقال الا تخبرني عن البيت؟ اهو اول بيت وضع في الارض؟ فقال لا ولكن اول بيت قطعت البركة مقام ابراهيم احسنت ومن دخله كان وان شئت انبأتك وان شئت انبأتك كيف بنيت - [00:49:19](#)

ان الله اوحى الى ابراهيم عن ابن لي بيتا في الارض فضاق ابراهيم بذلك درعا فارسل الله السكينة وهي ريح خدوج ولها رأسان فاتبع احدهما صاحبه حتى انتهت الى مكة فقططوت على موضع البيت كطي الحجفة وامر - [00:49:59](#)

وابراهيم عن ابن وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر. حيث تستقر السكينة فبني ابراهيم وبقي الحجر فذهب الغلام يبغي شيئا فقال ابراهيم لا ابغي حجرا كما امرك قال فانطلق الغلام يلتمس حجرا فاتاه به فوجده قد رتب الحجر الاسود في مكانه. قال يا ابتي من اتاك بهذا الحجر - [00:50:19](#)

قال اتاني به من لم يتكل على بنائك جاء به جبريل عليه السلام من السماء فنزلناه. وقال ابن ابي حدثنا محمد بن عبدالله بن العزيز المصري قال اخبرنا سفيان عن بشر بن عاصم عن سعيد بن جبير عن كابل الاحدار قال - [00:50:48](#)

كان البيت غثاء على النار قبل ان يخلق الله الارض باربعين عاما ومنه جحيت في الارض. قال سعيد وحدثنا علي ابن ابي طالب ان ابراهيم اقبل من ارض ارمينية ومعه السكينة تدلها على تبوء البيت. كما تتبوا العنكبوت بيتا. قال فكشفت - [00:51:08](#)

عن احجار لا يطيق لا يطيق الحجر الا ثلاثون رجلا. فقلت يا ابا محمد فان الله يقول وان ابراهيم قواعد من البيت واسماعيل. قال كان ذلك بعد. وقال الصديق ان الله عز وجل امر ابراهيم ان يبني - [00:51:28](#)

هو واسماعيل ابن يا بيتا ابن يا بيتا للطائفين والعاكفين والركع السجود. فانطلق ابراهيم حتاتا مكة استقام هو واسماعيل واخذ المعاول لا يدريان اين البيت؟ فداك الله ريحها يقال لها الريح الخوج لها جناح - [00:51:48](#)

ورأسه صورة حية فكشفت لهما ما حول الكعبة عن اساس البيت الاول واتبعها واتبعها بالمعاول يحرفان فذلك حين يقول تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واذ بوأنا لابراهيم مكانا - [00:52:08](#)

فلما بنى القواعد فبلغها متابع الرسل. قال ابراهيم لاسماعيل يابني اطلب لي حجرا حسنا او ها هنا قال يا ابتي اني كسلان لغوت لغب او لغبت هذان قال علي - [00:52:28](#)

فانطلق يطلب له حجرا وجاءه اسماعيل بالحجر الاسود من الهند وكان ابيض ياقوتة بيضاء جاء جبريل بالحجر الاسود من من الهند وكان ابيض يأكل سحر بيضاء مثل الثغامة وكان ادم هبط به من الجنة - [00:52:48](#)

فسود من خطايا الناس فجاءه اسماعيل بحجر فوجده عند الركن. فقال يا ابتي من جاءك بهذا؟ قال جاءك هذه منه عيشة بينها وهم يدعوان الكلمات التي يدعوان الكلمات التي ابتلها - [00:53:08](#)

التي ابتلى ابراهيم ربه. ربه فقال ربنا فقبل منا انك انت السميع العليم. وفي هذا ما يدل على ان القن قواعد البيت كانت

مبنيه قبل ابراهيم وانما هدي ابراهيم اليها وباؤ لها وقد - 00:53:28

هذا ذاهبون كما قال الامام عبدالرزاق اخبرنا ما يرعي الايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهموا واديرفع ابراهيم القواعد من البيت وعلى القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك. وقال عبدالرزاق ايضا - 00:53:48

انا هشام ابن حسان عن عن سواق ختم عطاء عن عطاء ابن ابي رباح رضي الله عنه قال لما اهبط الله من الجنة كانت رجلاته في الارض. ورأسه في السماء يسمع كلام في السماء. ودعائه يأنس اليهم. فهابته - 00:54:08

الملايكه حتى شكت الى الله في دعائها وفي صلاتها فحفظه الله تعالى الى الارض. فلما فقد ما كان يسمع منهم استوحش حتى شكا ذلك الى الله في دعائه وفي صلاته. توجه الى مكة فكان موضع قدميه - 00:54:28

في قرية وخطره نفاذ حتى انتهى الى مكة وانزل الله ياقوت من ياقوت الجنة فكانت على موضع الان فلم يزل يطوف به حتى انزل الله الطوفان. فرفعت تلك الياقوت حتى بعث الله ابراهيم عليه السلام - 00:54:48

وذلك قول الله تعالى وادبوا لابراهيم مكان البيت. وقال عبد الرزاق اخبرني عن قال قال ادم اني لاسمع اني لاسمع اصوات الملايكه. قال بخطبتك ولكن ولكن اهبط الى الارض فبني لي بيتك ثم اخفف به ثم اخفف به كما رأيت الملايكه تحف بيتك - 00:55:08

الذى في السماء فيزعم الناس انه بلالهم خمسة اجل من شراء وطور زيتا وطور سيناء والجودي وكان غضبه من حراك فكان هذا اداء ادم حتى بناء. فكان هذا بناء ادم حتى بناء ابراهيم - 00:55:36

عليه السلام بعد وهذا صحيح الى ولكن في بعضه نصاركم والله اعلم. في الغالب هذه الاخبار كلها اخبار اسرائيلية ليس لنا ثبات وانما العمدة على ما ثبت عن النبي عليه الصلوة والسلام او جاء به القرآن الكريم. وسائل هذه الاسباب عن عطاء وعن كعب وسعيد ابن جبير وعن غيرهم - 00:55:56

كلها ما يتلقى عنبني اسرائيل. واحاديثهم لا معتمدة مثل ما قال عليه الصلوة والسلام. حدثوا عن من يسلم ولا حرج. ولا تصدقوهم ولا تكذبواهم ما دل عليه كتاب الله ابراهيم واسماعيل البيت وهماللذان قاما ببنائه ولم يثبت انه بنى قبل ذلك - 00:56:17

لا في عهد ادم ولا بعده وانما امره معروفا ابراهيم وكان معروفا من حين خلق الله كما ثبت في الحديث الصحيح ان الله حرم مكة يوم خلق ولم يحرمها النفس ولكن البناء انما ثبت من جهة ابراهيم واسماعيل عليهم الصلوة والسلام. هنا اللذان يقالن ببناء الكعبة نعم ولم يثبت - 00:56:37

قبل ذلك. لكن ابراهيم لما ترك اسماعيل رضياع قال ربنا اني اسكنت من ذريتي عند بيتك المحرم. بوادي من هذا بيتك؟ عند بيتك المحرم. سمي بيتك. محل بيتك نعم وقال عبد الرزاق ايضا اخبرنا معمرا عن قتادة قال وضع الله البيت مع ادم كهف اهبط الله ادم الى الارض - 00:56:59

بارض الهند وكان رأسه في السماء ورجلاته في الارض. كل هذا كل هذا. كل هذا فرغ. ثبت في الصحيحين لانه قال وخلق ادم حين خلق طوله وستون قراءة فقط. ستون امرأة في السماء فلم يزل ينقص حتى الان - 00:57:19

يوم خلق السماءبني اسرائيل فكانت الملايكه جمال ايش جميل عن سعيد بن الزبير وعندنا عن سعيد بن المسيب. ايه. نعم. نعم. مم. فنقص الى ستين ذراعا فحزن ادم اذ فقد اصوات الملايكه وتسبيحه فشفع ذلك الى الله عز وجل. فقال الله - 00:57:37

يا ادم اني قد اهبطت لك بيتك تطوف به كما يطوف حول عرشه وتصلبي عنده كما يصلى عند عرشه انطلق اليه ادم فخرج ومله في خطوه فكان بين كل خطوتين نفاذ فلم تزل تلك فلم تزل تلك بعد ذلك - 00:58:27

فاتى ادم البيت فطاف به ومن بعده من الانبياء. وقال ابن جرير اخبرنا ابن سميد نعم نعم. ان اول العبادة وبعد العبادة نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واصحابه رسول الله تعالى - 00:58:47

وقال ثم وقال محمد نعم وقال رضي الله عنه ثم ليس بشيء ليس بشيء نعم. نعم عن مجاهد وغيره من اهل العلم. ان الله لما مكان جميل خرج اليه من الشام خرج الشام يرضى - 00:59:37

وخرج هارون فيقول جبريل عوض وبها انيس ايه مم ليس لها قيمة. نعم. قال خلق الله القواعد العلبة نعم نحن عدنان بناء هذا الليل. اربعة خمسة اكبش وقلنا ان سيدنا ابراهيم واسماعيل على انه الكعبة قال ابراهيم - [01:01:17](#)

وسلم وقال نعم والمدرة وقال البخاري رضي الله تعالى قوله تعالى النبي واسماعيل حدثنا قال اخبر عبد الله ابن مرأى رضي الله عنها يلزمني صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم - [01:03:57](#)

امر الله عز وجل. نعم فقال صلى الله عليه وسلم عليه السلام وقد رواه الفجر. وفي احاديث في احاديث [01:05:27](#) الانبياء رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم

الله يبارك فيك سقط عند محمد قال سمعت عبد الله؟ قال من ان الله سيدنا محمد محمد بن ابي بكر الصواب مثل ما تقدم رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال - [01:06:57](#)

ولا البخاري وخبرنا وهذا يبين ان انه يجوز لولي الامر ان يقيم يؤخر او يدع ما هو لا اذا كان في ذلك مصلحة كبرى ترك اسباب الفتنة [01:07:47](#) ولهذا اخر من ترك

على قواعد ابراهيم. نعم وقد عن البخاري الذي قال فما بالك صلى الله عليه وسلم يا معاشر ما اوتني حبيبنا عبدة الكعبة رواه البخاري [01:08:17](#) صلى الله عليه وسلم لولا عداوة -

قوله يا قال محمد محمد المهدى محمد نعم. جميل مم ابن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة [01:09:27](#) وجئت ماذا نعم؟ ماذا اشهد نعم -

نعم نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي مات وصلى الله وسلم على نبينا وعلى الله وصحابه عليه السلام ولما بلغ رسول الله [01:11:37](#) صلى الله عليه وسلم خمس وثلاثون سنة -

نعم وينالوا لهمها وانما كانت وانما كان يكون في في جوح الكعبة وكان عنده كنز مولى بنى ومولى بنى نعم قدرنا وكان التي [01:12:37](#) تخرج من بئر الكعبة التي كانت -

فتشرف على جبال الكعبة الا اذا ارتفعت التوبة نعم يا الله نعم. نعم نعم قالت قريش وعندنا فشل وقد شفانا الله الحي. فلما امرهم بها [01:13:37](#) وبناءها ابن عمران يبقى انا -

صلى الله عليه وسلم كان عمران فقال الى طيبة المغيرة اللي عندنا ينحلون نعم قال هذا يدل على ان قريشا وغيرهم قد تقرر عندهم [01:15:27](#) في الربا الربا البغي وجميع مكاسب الخبيثة ولكن يحملهم على تعاطيها وتساهم وعدم الايمان -

وعدم البصيرة والهدى حتى بعث الله نبيه عليه الصلاة والسلام فبين لهم ما حرم الله عليه من الربا والزنا كانوا يتعاطونها فلما ارادوا [01:16:37](#) بناء البيت تواصوا الا يكون في ذلك الا الشيء الطيب -

ولهذا لما طلق عليه بالنفقة ولم يكمله قال النبي صلى الله عليه وسلم قصر فيهم النفقة والنفقة طيبة يعني وانما ارادوا ان يبلغوا [01:16:57](#) بكسب الطيب الذي كسبوه وان يجنبوها الاكثر خفيفة -

من الربا والمظالم التي اخذوها من الناس وغير ذلك. ولهذا قصرت عليهم النفقة الطيبة ورأيت هذا الحجر وهنا الكعبة ولهذا قال النبي [01:17:17](#) صلى الله عليه وسلم الخروج من البيت وفي هذا دلالة على انه ينبغي لاهل الايمان من باب اولى اذا كان الكفار يتحرجون من المكاسب الخبيثة -

لان الايمان اولى واولى بان يبتعدوا عن المكاسب الخبيثة. وان يحذروها وان وان لا يستعملوا في اكلهم وشربهم وملابسهم [01:17:47](#) وغيوبهم وغير ذلك الا ما اباح الله واحذه الله من المكاسب الطيبة. قال تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا من طيبات -

واشهدوا لله ان كنتم اياد تبعدون. قال تعالى يا ايها المشرك من الطيبات واعملوا صالحا. الطيبات هي التي نكبت عن حلال عن طريق [01:18:07](#) الحال وصح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فيما رواه البخاري عن مقداد علماء ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله -

هكذا يحب طعاما افضل من ان يأكل من الميت. طعاما افضل من ان يأتي من نيته. وان كان عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام

اذا رأى اي تسبيبة قال عمل الرجل فكل بيع - [01:18:27](#)

والامل باليد في الزراعة والتجارة والابادة من عبادة والكتابة ونحو ذلك من المكاتب الطيبة الى اذا نفح صاحبها وادى الامانة وهكذا الطيبة المفروضة السليمة من الكذبة من الخيانة هي ايضا - [01:18:47](#)

الكشف الطيب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بخيار ما لم يتفرقا فان صدق وبينا بورك لهم في بيعهما. وان كتما وكذبا محققت وكان قراءتين رسول الله بخمس سنين عليه الصلاة والسلام وكان شاركه - [01:19:07](#)

عليه الصلاة والسلام. فلما نظر بعد ذلك خمس سنين بعد التعمير جاء الوحي الى الله ونبيه محمد عليه الصلاة والسلام صارت الأربعين ما لم ارفع والجبل ارتفع فوق السراء والشيء اجتمع وفؤاده انضم خوفا - [01:19:27](#)

واحتزل او الصواب للكافرين. طيب نعم. الله المستعان مم. ابراهيم او ما سمعوه من يوم العيد انظروا المدينة يسمعون ما عندهم من التوراة في تحرير الربا واستحلت اليهود الربا وتابعهم الكفار على ذلك - [01:19:57](#)

كما قال تعالى التوراة جيرانهم يعرفون ما عندهم عن ابي ابراهيم لانهم اولاد ابراهيم السماء لا الاسود وكان وفرحوا من ورائهم فلهذا كان رأيهم على بنائها وسقفها نعم - [01:20:27](#)

ابراهيم سنة خمسة وثلاثين للميلاد النبي صلى الله عليه وسلم عند اول البدء نعم فقال النبي ولكن اللهم من ترا اللهم من الناحية الركبة فترى صننا بتلك الليلة. واذا فقد رضي الله ما قبلنا ما صنعنا - [01:21:47](#)

عليه السلام ليقلع بها ايضا احدها فلما تحرك الحجر عن ذلك الكتاب يعني الحجر الاسود مخصصا في تحسين كل قضية تريد ان ترفع منه الى منزل النخلة الاخرى حتى تحراربوا وتقاربوا - [01:22:47](#)

ثم فمكثت فمثلت على ذلك وكان قال بعض اهل الرواية مم ان عذاب من يهديه نعم ابن عبد الله ابن مم قال يا معاشر قريش اجعلوا تمانية نعم قد يكون - [01:23:37](#)

الجهل وهذا المسجد يقوى بين المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رأى الاميين واخلاقه الكريمة عليه الصلاة والسلام. قال صلى الله عليه وسلم الي توبة فاوتي به - [01:25:07](#)